

عنوان الخطبة	حرب المخدرات
عناصر الخطبة	١/ شدة عداوة الكافرين للإسلام ٢/ خطر المخدرات ٣/ ضررها ٤/ أثر غياب العقل على الإنسان ٥/ من أدلة تحريم المخدرات ٥/ وصية للشباب
الشيخ	هلال الهاجري
عدد الصفحات	٧

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
 وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[آل عمران: ١٠٢].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: مُنْذُ بَزَعِ بَحْمِ الْإِسْلَامِ وَأَعْدَاؤُهُ يُجَاوِلُونَ الْقِضَاءَ عَلَيْهِ، بِكُلِّ مَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ قُوَّةٍ؛ (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)[التوبة: ٣٢]، وَعَنْ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ، كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا"، فَقَالَ قَائِلٌ: مِنْ قِلَّةِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: "بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ؛ وَلَكِنَّكُمْ غَنَاءٌ كَغَنَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْدِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ"، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْوَهْنُ؟، قَالَ: "حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ" (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

فَمُخَطَّطَاتُ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِنْ أَشَدِّهَا فَتْكَاً، وَمِنْ أَعْظَمِهَا وَأَشَدِّهَا ضَرراً وَخَطراً الْمُخَدَّرَاتُ بِأَنْوَاعِهَا وَأَشْكَالِهَا وَأَصْنَافِهَا، الَّتِي تُوجِّهُ



حَرْبًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي عُقُولِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ؛ لِتَجْعَلَ الْعَاقِلَ لَا عَقْلَ لَهُ، وَالْمُفَكِّرَ لَا فِكْرَ لَهُ، وَالْعَيُورَ عَلَى دِينِهِ وَخُلُقِهِ وَبَلَدِهِ لَا غَيْرَةَ لَهُ؛ حَتَّى تَسْلُبَ مِنَ الْمُسْلِمِ كِرَامَتَهُ، وَرُجُوعَتَهُ، وَشَرَفَهُ وَعِقَّتَهُ، وَقَبْلَ ذَلِكَ دِينَهُ.

وَالنَّاطِرُ بِعَيْنِ البَصَرِ وَالبَصِيرَةُ لِمَنْ ابْتُلِيَ بِالمُخَدَّرَاتِ: كَيْفَ يُضْحِي بِأَعْلَى مَا يَمْلِكُ وَهُوَ عَقْلُهُ فَضلاً عَنْ دِينِهِ؟! فَأَتَمَّنْ نِعْمَةَ وَهَبَهَا اللهُ لِلإنْسَانِ، وَمَيَّرَهُ وَزَيَّنَهُ بِهِ عَنْ سَائِرِ الحَيَوَانِ هُوَ العَقْلُ؛ وَلِذَا شَرَّفَ اللهُ العُقَلَاءَ بِالعُبُودِيَّةِ والأَمْرِ والنَّهْيِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي الخَلْقِ وَالأَلَاءِ، فَفِي جُمْلَةٍ مِنَ الحُقُوقِ ذَكَرَهَا اللهُ -تَعَالَى- فِي آخِرِ سُورَةِ الأَنْعَامِ، وَبَدَأَهَا بِحَقِّهِ -تَعَالَى- عَلَى الأَنْعَامِ، ثُمَّ خَتَمَهَا بِوَصِيَّتِهِ لِلْعُقَلَاءِ، فَقَالَ -جَلَّ وَعَلَا-: (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [الأَنْعَامِ: ١٥١]، فَالعَقْلُ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَدُرَّةٌ ثَمِينَةٌ، إِنْ أُسْتُعْمِلَ فِيمَا خُلِقَ لَهُ.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْمَلُ عَلَى ضِيَاعِ عَقْلِهِ لِمُجَرَّدِ مُتَعَةٍ رَاحِيصَةٍ، تُفْقِدُ المَرْءَ تَوَازُنَهُ، وَتُسْقِطُ كِرَامَتَهُ، إِلَى جَانِبِ مَا يَحْسُرُهُ مِنْ نَقْصِ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَمَا يَجْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِعْمَةِ رَبِّهِ وَآلِيمِ عِقَابِهِ!.



انظروا لمن سرت في دمائهم هذه المخدرات، وأصبحت جزءاً منها؛ يجد أنها حولتهم إلى جثث هامدة، وأعباء ثقيلة، بل وإلى مجرمين يهددون أمن المجتمع والأمة، ترى أحدهم هزيل الجسم، نائر الشعر، غائر العينين، مُرتعش اليدين، وسخ الثياب؛ وظيفته قد فارقها، وزوجته طلقها، الأبناء شردهم، والوالدان عذبهم، والجيران أزعجهم، والأطباء أتعبهم، بسبب هذه المخدرات اللعينة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أيها المسلمون: رذيلة المخدرات وكل ما حامر العقل وأسكره فهو خمر، جاء تحريمه في شريعتنا؛ قال -تعالى-: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) [المائدة: ٩٠]، وروى أبو داود، وابن ماجه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لعن الله الخمر وشاربها وساقبها، وبائعها ومبتاعها، وعاصرها ومعتصرها، وحاملها والمحمولة إليه" (صححه الألباني في صحيح أبي داود).



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: الْمُخَدَّرَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ آفَةٌ خَبِيثَةٌ، لَمْ تَفْسُ فِي عَصْرِ مِنْ الْعُصُورِ كَمَا فَشَتْ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ؛ فَهَا هِيَ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ تُطَالِعُنَا صَبَاحَ مَسَاءٍ مُظْهِرَةً جُهُودَ رِجَالِ الْأَمْنِ، عَارِضَةً كَمِّيَّاتٍ مُخِيفَةً وَعِصَابَاتٍ نَتْنَةً مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، الْأَمْرُ الَّذِي يَجْعَلُنَا فِي قَلَقٍ وَخَوْفٍ مِنْ تِلْكَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ؛ لِأَنَّ ضَحَايَاهَا مَعَ الْأَسْفِ الشَّدِيدِ شَبَابٌ فِي سِنِّ الرَّهُورِ، فَطُلَّابُ الْمَرَحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ وَالْجَامِعِيَّةِ هُمْ أَكْثَرُ الضَّحَايَا. كَمَا أَعْلَنَ ذَلِكَ الْمَسْتُوَلُونَ!.

فَهِيَ شَرٌّ بِأَنْوَاعِهَا، قَدِ اصْطَلَى بِنَارِهَا مَنْ عَاشَهَا؛ فَوَالِدٌ يَشْكِي، وَأُمٌّ تَبْكِي، وَرَوْجَةٌ حَيْرِي، وَأَوْلَادٌ تَائِهُونَ فِي ضَيْعَةٍ كُبْرَى، وَمَنْ عُوِيَ فَلَیْحَمَدِ الْمَوْلَى.

اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاحْفَظْنَا وَأَوْلَادَنَا وَجُتَمَعَاتِنَا وَبِلَادَنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُخَدَّرَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْظِيمًا لِسَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ"، فَكَمَا حَرَّمَ اللَّهُ الْخُمْرَةَ، فَقَدْ حَرَّمَ كُلَّ مَا يُلْحَقُ بِهَا، وَقَدْ يَكُونُ أَضَرُّ مِنْهَا مِنَ الْحُبُوبِ الْمُخَدَّرَةِ، وَمِنَ الْحَبَائِثِ الْفَتَّاكَةِ الْمُفْتَرَّةِ.

وَفِي الْمُسْنَدِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ، وَالْمُفْتَرُّ: مَا يُورِثُ الْفُتُورَ فِي الْأَعْضَاءِ وَالْأَطْرَافِ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

فَاَحْذَرُوا - أَيُّهَا الرِّجَالُ الْمُضِلَّاءِ، وَأَيُّهَا الشَّبَابُ الْعُقَلَاءُ وَأَيُّهَا الطُّلَّابُ
النُّجَبَاءُ-، اَحْذَرُوا الْمُخَدَّرَاتِ وَالذُّخَانَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْمُفْتَرَاتِ؛ فَإِنَّهَا مُهْلِكَةٌ
لِلْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ، عَابِثَةٌ بِكِرَامَةِ الرِّجَالِ، صَائِلَةٌ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَصَالِحِ
الْأَعْمَالِ.

اَحْذَرُوا مِنْ شِبَاكِ المُرْجُوحِينَ لِلْمُخَدَّرَاتِ، وَحَذَرُوا مِنْهُمْ وَبَلَّغُوا عَنْهُمْ؛
فَإِنَّهُمْ يَصْطَادُونَ الْأَبْرِيَاءَ عَبْرَ السِّيِّءِ مِنَ الرُّفَقَاءِ، فَيَزِينُونَهَا لَهُمْ بِحُجَّةٍ أَنَّهَا
الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَدَاءٍ، وَتَقْصِيرٍ فِي الْأَدَاءِ، وَهِيَ الدَّاءُ وَبِئْسَ الدَّوَاءُ!.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ؛ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَلَّى
عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

